

7(شرح نزهة في النظر في توضيح نخبة الفكر - للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قد تحدثنا بحمد الله تعالى في الدروس الماضية عن اه الخبر - [00:00:00](#)

وقسمنا الخبر الى اقسام فعرفنا المتواتر ما عرفنا الاحد وعرفنا ايضا المشهور العزيز والغريب هذي المصطلحات كلها مرت وعلينا ثم بعد ذلك اه تكلمنا ايضا عن فرق بين الفرد المطلق والفرد النسبي - [00:00:25](#)

ثم انتقلنا الى تعريف الحديث الصحيح كلها مصطلحات عرفنا الصحيح لذاته والصحيح لغيره. ثم عرفنا الحسن لذاته والحسن لغيره ثم آا ايضا عرفنا المتابع والشاهد والاعتبار وتحدثنا ايضا عن زيادة الثقة - [00:00:50](#)

وعرفنا ايضا اه المحفوظ ويقابله الشاذ وعرفنا المعروف ويقابله آ المنكر آا مصطلحات كثيرة آا مرت بنا وما زال المصنف يسرد هذه المصطلحات وفي الطبع التي معنا طبعة دار ابن الجوزي المحقق - [00:01:12](#)

اه جزاه الله خيرا قد اه تقريبا يعني هو رقم المسائل اه وترقيب المسائل يتبع ترقيم المصطلحات في الغالب لكنه ليس آا دقيقا. ليس دقيقا اذا فصلنا فان المصطلحات آا قد تكون اكثر - [00:01:37](#)

اذا وقفنا عند قول ابن حجر رحمه الله تعالى ان المقبول ينقسم الى قسمين فهناك احاديث مقبولة عمل بها العلماء وهناك احاديث مقبولة لم يعمل بها العلماء. ما معنى مقبولة؟ يعني وجدت فيها شروط الصحة او الحسن - [00:01:54](#)

تمام هذا حديث مقبولة احاديث اه غير مقبولة يعني مردودة. هذي من الاحاديث الضعيفة سيأتي الكلام عنها ان شاء الله نحن نتحدث عن المقبول ما معنى مقبول؟ يعني توافرت فيه شروط الصحة او الحصن. الشروط الخمسة - [00:02:14](#)

اه اتصل سنده راويه عدل اه تم الطبط او خفيف الطبط تمام آا سلم آا من الشذوذ والعلة وسنده متصل هذا الحديث المقبول ينقسم الى قسمين. قد يكون هذا الحديث معمول به وقد لا يكون معمول به - [00:02:29](#)

فلا يلزم من صحة الحديث ان نعمل به قد يصح الحديث سنده لكن لا نعمل به لانه مثلا منسوخ تمام اه قال هنا ابن حجر ثم المقبول ينقسم ايضا الى معمول به وغير معمول به. هذان قسمان - [00:02:47](#)

لانه ان سلم من المعارضة اي لم يأتي خبر يضاده انما الاعمال بالنيات عندنا خبر يضاد هذا الحديث ولا يعارضه. هذا ماذا نسميه؟ قال فهو المحكم ما عندنا في القرآن عندنا آيات محكمات هن ام الكتاب واخر ايش؟ متشابهات - [00:03:08](#)

السنة عندنا احاديث محكمة واحاديث يعني ممكن نقول متشابهة او ان نقول يعني اه معارضة لغيرها او ظاهرها التعارض لها مصطلحات كثيرة سنشير الى بعضها الان اذا الحديث الذي لا يعارضه شيء وهو الاصل في الحديث وهو الاكثر - [00:03:28](#)

ولا يحتاج الى تمثيل لانه هو الاكثر في السنة وهو يقال له المحكم وامثلته كثيرة. وان عرض اي عرض الحديث تمام اذا جاءنا حديث ثم جاءنا حديث اخر يعارضه. هذا يقول حلال هذا يقول حرام - [00:03:48](#)

هذا يقول يفسد الوضوء هذا يقول لا يفسد الوضوء هذا يقول ان هذا الفعل مثل الحجامة يفسد الصوم هذا يقول لا يفسد صوم هذا يقول انه يفسد العمرة هذا يقول لا يفسد العمرة وهكذا - [00:04:05](#)

تمام؟ جاء ما يعارضه. فهذا النوع من الحديث الذي فيه معارضة هذا ايضا لا يخلو من امور. قال فلا يخلو اما ان يكون معارضه مقبولا

مثله يعني حديث مقبول مثلا نفترض عندنا حديث صحيح - 00:04:19

عرضه حديث صحيح اخر تمام او يكون مردودا يعني عندنا حديث صحيح عرضه حديث مردود ما رأيكم؟ بديها يعني. حديث

صحيح عارضه حديث مردود. يعني حديث صحيح مثلا يقول ان مس الذكر ينقض الوضوء - 00:04:38

جاءنا حديث اخر ضعيف يقول ان مثل ذكر لا ينقض الوضوء. من نقبل ماذا نفعل؟ لا شك نأخذ الحديث الصحيح طيب قال في الثاني

لا اثر له. يعني اذا جعله حديث صحيح عارضه حديث ضعيف فلا نلتفت الى الضعيف - 00:04:59

ونعمل بايش؟ نعمل بالصحيح. هذا امر بدهي قال في الثاني لا اثر له. الثاني يعني المردود الحديث الضعيف الذي يعارض الحديث

صحيح. لا نلتفت للضعيف. لان القوية لا تؤثر فيه - 00:05:17

الضعيف هذا عقلا وشرعا وعلميا قال وان كانت المعارضة بمثله هذا هو الاشكال. حديث صحيح يعارضه حديث صحيح اخر هذا هنا

الاشكال هنا محار العلماء وهنا يعني آآ يتبارى القوم وهنا تأتي المصنفات والمناقشات وتظهر عبقرية العلماء في التوفيق بين النصين

او ترجيح احد - 00:05:31

الاخر فماذا نفعل؟ قال وان كانت المعارضة بمثله فلا يخلو اما ان يمكن الجمع بين مدلوليهما بغير تعسف او لا يعني لا يمكن الجمع

عندنا حادثان متعارضان كلاهما صحيحان يقول ابن حجر ننظر - 00:06:01

ان امكن الجمع بين الحديثين بدون تعسف ما معنى بدون تعسف؟ يعني بدون تكلف بدون تنطع بان نقول الحديث الف يحمل على

كذا يحمل على ما لو كان الانسان محرما - 00:06:20

مثلا والحديث باء يحمل على ما لو كان الانسان غير محرم واضح يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب واقفا ثبت

هذا عنه ثبت عنه في احد الصحيحة كثيرة نهى عن الشرب واقفا - 00:06:33

طيب ثم جاءنا حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب ماء زمزم واقفا حصل تعارض ولا لا حصلت عرض كلاهما صحيح

كلاهما صحيح طيب ماذا نفعل اول شيء نفعله ان نحاول الجمع بينهما. ما معنى الجمع بينهما؟ يعني ان نحاول ان نقبل الحديثين -

00:06:58

وان نعمل بالحديثين فنقول احاديث الاحاديث التي تنهى عن الشرب واقفا هذي نعمل بها فلا يشرب الانسان واقفا الان بغض النظر هو

حرام مكروه هذا مبحث فقهي لا علاقة لنا به الان - 00:07:16

لكن نقول احاديث النهي عن الشرب واقفا نعمل بها تمام والحديث الذي شرب فيه النبي وسلم ماء زمزم واقفا هذا نقبله ولا نرده لكن

ماذا نقول؟ نقول هذا خاص بماء زمزم - 00:07:33

اذا كان ماء زمزم يجوز الشرب واقفا هذا من الاجوبة التي قيلت ان نقول هذا خاص بماء زمزم. وعليه هل حصل تعارض؟ لا المياه

الطبيعية هذه لا تشرب واقفا. ماء زمزم استثناء فيروس شربه واقفا - 00:07:50

واضح؟ هذي الان بغض النظر هل انت توافق على هذا الجمع او لا توافق؟ هذا شيء اخر نحن نريد فقط ان نفهمك ما معنى الجمع بين

النصين؟ عند حصول التعارض - 00:08:05

والا هناك طرق اخرى ايضا للجمع بين هذين الحديثين. بعض العلماء يقول ان المكان كان مزدحما لو كان مقام حج فلم يستطع النبي

صلى الله عليه وسلم ان يجلس لضيق المقام فاضطر ان يقف - 00:08:17

وان يشرب واضح؟ هناك اجوبة كثيرة لكن المهم الفكرة الان المهم كما قال يعني صاحب المراقي سعود قال والشأن لا يعترض المثال

اذ قد كفى الفرض والاحتمال. احيانا نحن نفترض اشياء حتى لكن هذي الامثلة ليست افتراضية - 00:08:31

هذي صحيحة موجودة. لكن انا اقول احيانا نحن قد نفترض اشياء فقط حتى نوضح الامثلة اه حتى نوضح اه القواعد والاصول على

كل يعني اقصد بهذا الكلام انه لا يشترط ان يكون هذا هو الراجح لان الراجح امر نسبي يختلف من عالم العالم. ولا يشترط ان ان

تكون انت متفق معي على هذا - 00:08:46

لا يشترط هذا كله. المهم ان تفهم فقط المسألة اذا قال وان كانت المعارضة بمثله فلا يخلو اما ان يمكن الجمع بين مدلوليهما بغير

تعسف او لا هذا بشرط ان لا يكون هناك تعسف وتكلف - 00:09:07

اما الجمع بتكلف مرفوض طيب فان امكن الجمع وهو النوع المسمى مختلف الحديث هذا يسمى بمختلف الحديث وفيه مصنفات ومثل له ابن الصلاح بحديث لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول. شرحناه في كتاب التوحيد - 00:09:22

مع حديث فر من المجذوم فرارك من الاسد. الجذام نوع من المرض ما المشكلة الان ما الاشكال اين الحصر التعارف طبعاً انتبهوا لنقطة انا انبه عليها العلماء لا يوجد نصان صحيح ان متعارضان. نصان صحيح ان ثابتان - 00:09:43

يعني متحدان آآ في وجوه كثيرة. طيب يتعارضان لما اذا كان صحيحان لا يتعارضان لماذا لان الله عز وجل قال عن وما ينطق عن الهوى السنة مصدرها اه استاذ مصدرها اه الله عز وجل - 00:10:03

الله عز وجل لا لا يتعارض كلامه ولا يتناقض اين يحصل التعارض في ذهن الفقيه او المحدث او المجتهد ونحن عندما نقول هذا الحديث يعارض هذا الحديث هذا فقط باعتباره تعارض في الذهن - 00:10:23

في اذهاننا نحن. نحن بقصورنا ولقلة فهمنا نظن ان هذا الحديث يتعارض مع هذا الحديث والا كلام في ذاته لا يعارض بعضه بعضا ينسخ بعضه بعضا نعم. لكن لا يعارض بعضه بعضا - 00:10:40

القرآن لا يعارض بعضه بعضا وانما نحن لقصور افهامنا نتوهم ان هذه الآية ظاهرها يعارض هذه الآية واضح؟ هذا هذا فقط يعني من باب التوضيح اه ونحن احيانا قد نتوسع في العبارة - 00:10:55

فنقول هذه الآية يعارضها كذا او هذا الحديث يعارضه كذا هذا توسع في العبارة. تساهل والا عند التدقيق والتحقيق فلا توجد اية تعارض اية ولا يوجد حديث صحيح يعارض حديثا صحيحا لان المتكلم واحد الذي - 00:11:13

بالسنة هو النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم عن الخطأ في التبليغ الان عندنا حديثان لا عدوى الحديث الاول ينفي ان ان المريض يعدي مريضا يعدي انسانا اخر - 00:11:30

والحديث ماذا يقول؟ لا عدوى. نفي للعدوى هذا الحديث الاول يفيد ان الانسان المريض لا يعدي الانسان الصحيح والحديث الثاني يقول اهرب في الرء الامر من الفرار فر من المجذوم الذي هو نوع من المرض الجذام - 00:11:52

كما تهرب من من الاسد لماذا؟ لان الجذام يعدي الحديث الاول يقول المرض لا يعدي الحديث الثاني يقول المرض يعدي. ظاهره ايش؟ التعارض ظاهره التعارض كيف نجيب قال ابن حجر اذا تعارض حديثان فاول خطوة اول عملية نعملها - 00:12:14

هي اننا نحاول التوفيق بينهما والجمع بينهما دون تكلف. فمن الجمع يعني نقبل الحديثين نقبل كلي الحديث فنحمل هذا الحديث على شيء ونحمل هذا الحديث على شيء ونقبلهما كلاهما ونعمل بهما كليهما - 00:12:38

بلا تكلف ولا تعسف. كيف؟ قال وكلاهما في الصحيح وظاهرهما التعارض. ووجه الجمع بينهما ان هذه الامراض لا تعدي بطبعها. يعني المرض ليس هكذا بذاته بنفسه ينتقل الى جسم اخر - 00:12:56

هذا معنى لا عدوى يعني المرض لا يملك القدرة على ان ينتقل من جسده الى جسد اخر. لولا ان الله عز وجل اذن بذلك. لان الكون الخلق خلقه والملك هو الكون كونه - 00:13:13

ولا يحصل شيء الا بارادة الله عز وجل. فلا تظن ان المرض معدي بنفسه وانما هو يعدي باذن الله عز وجل وبقدرة الله قال ان وجه الجمع بينهما ان هذه الامراض لا تعدي بطبعها - 00:13:28

يعني بذاتها هذا معنى ايش؟ لا عدوى. هذا معنى الحديث الاول لكن الله عز لكن الله سبحانه وتعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح الصحيح يعني الانسان السليم من المرض سببا لاعدائه مرضه - 00:13:45

مخالطتك للمريض هذا سبب من الاسباب وهذا السبب قد يحصل والنتيجة قد تحصل وقد لا تحصل قد تتخلف وهذا نحن نراه نراه في حياتنا. انت تخالط انسانا مريضا عندنا مثلا مرض كورونا - 00:14:03

من اشهر الامثلة يعني كم من انسان خالط مصابا بكورونا كوفيد ويمرض احدهما ولا يمرض الاخر تجد عشرة في المجلس كلهم خالطوا مريضا بكوفيد كورونا الذي مرض منهم واحد او اثنان والبقية لم يمرضوا - 00:14:17

لو كان المرض يعدي بطبعه وبذاته لكان الكل اصيب لكن هذا اصيب وهذا لماذا؟ الله عز وجل لم يرد لهذا ان يصب الله عز وجل اراد لهذا ان يصب واضح؟ هذا كتب له ان يمرض هذا لم يكتب له ان يروح. كلاهما خالتا نفس المريض - [00:14:41](#)

فالمخالطة سبب والنتيجة قد تحصل وقد تتخلف. انت انت تذاكر قد تنجح وقد ترسب. كذلك المخالطة انت تخالط قد تصاب بالمرض وقد لا تصاب وهذا معنى ايش؟ فر من مجزوم فرارك من الاسد - [00:15:01](#)

امرك بان تأخذ بايش؟ بالسبب لا تقل يعني ما دام الله عز وجل هو مسبب الاسباب. اذا دعني اخالط المرء. لا مع ذلك انت مأمور شرعا بان تبذل الاسباب. ومن الاسباب ان تبتعد عن المريض - [00:15:18](#)

ان تبتعد عن المريض لان هذا السبب يحميك لكن الامور كلها في النهاية بيد الله عز وجل والله اعلم اذا هنا ماذا فعلنا؟ جمعنا بين نصين ظاهرهما التعارض بتكلف ولا بدون تكلف بدون تكلف - [00:15:35](#)

لم تنتطع ولم نتعسف ثم قد يختلف ذلك عن سببه كما في غيره من الاسباب. عفوا ثم قد يتخلف اي اي اذا بذل السبب وقد تحصل النتيجة وقد تتخلف النتيجة - [00:15:53](#)

المسبب قد يتخلف عن السبب وقد لا يتخلف كما هو معلوم في الدنيا. انت تشرب الدواء هذا سبب هل هل لابد ان يحصل الشفاء؟ الذي هو النتيجة؟ لا. قد يحصل وقد يتخلف. ثم قد يتخلف ذلك عن سببه كما في غيره من اسباب. كذا جمع بينهم بينهما - [00:16:09](#)

ابن الصلاح تبعاً لغيره. هذي طريقة من طرق الجمع والاولى هناك طريقة اخرى في الجمع بينهما ان يقال ان نفيه صلى الله عليه وسلم للعدوى باق على عمومته عندما قال لا - [00:16:27](#)

هذا نفي للعدوى نقول هذا الحديث على اصله على عمومته لا اشكال فيه. وقد صح قوله صلى الله عليه وسلم لا يعدي شيء شيئاً وقوله صلى الله عليه وسلم لمن عارضه بان البعير الاجرب يعني الجرب نوع من المرض يكون في الابل الصحيحة فيخالطها فتجرب. اذا هذا دليل ان - [00:16:42](#)

ان المريض يعدي السليم هذا اشكال اعترض به على النبي صلى الله عليه وسلم حيث رد عليه بقوله فمن اعدى الاول؟ من ابرز الابل الاولى اول اول اول ناقة مرضت - [00:17:04](#)

الجرب من الذي امرظها؟ هل اعداها احد وانما الله عز وجل هو الذي فعل بها هذا لم لم يعدها احد فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقرر في نفوس الناس ان الذي يملك الضر والنفع هو الله عز وجل - [00:17:21](#)

وكل ما يحصل من مخالطة ومن غير ذلك هذي كلها مجرد اسباب. بدليل ان الشخص الاول الذي اصيب بكورونا هل خالط احداً؟ لا كذلك في قصة هذا هذه الابل قال فمن اعدى الاول؟ يعني ان الله سبحانه وتعالى ابتداءً ذلك في الثاني كما ابتداءً في الاول - [00:17:42](#)

واضح الله عز وجل خلق الخير والشر. كما قال تعالى آآ من شر ما خلق. واما الامر بالفرار من المجزوم. اذا الان ابن حجر ماذا يقول؟ حديث لا عدوى هذا على - [00:18:06](#)

على اصله على عمومته لا يستثنى منه شيء لا يعدي شيء شيئاً طيب طيب حديث فر من المجزوم في راكم الاسد قال واما الامر بالفرار من المجسوم فمن باب شد الذرائع فقط - [00:18:17](#)

من باب سد الذريعة لئلا يتفق للشخص الذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله تعالى ابتداءً لا بالعدوى المنفية فيظن ان ذلك بمخالطته فيعتقد صحة العدوى. فيقع في الحرج فامر بتجنبه حسماً للمادة. والله اعلم - [00:18:34](#)

تريدون الحقيقة يعني انا الله اعلم اه يعني مع ابن الصلاحي الا والله اعلم ان كلام ابن الصلاح يعني هو الانسب. وعلى كل حال يعني كلها امور اجتهادية. كلها امور اجتهادية - [00:18:55](#)

انتم مدرّبين اقوى من حاجة يريد ان يقول لا هو يأخذ بظاهر الحديث. حديث يقول لا عدوى وحديث اخر لا يعدي شيء شيئاً اذا كان ابن ابن حجر ينفي فكرة العدوى - [00:19:13](#)

ثم لما قلنا له طيب فر من المجزوم قال هذا فقط من باب سد الذرية احتياطاً يعني حتى لا يظن عندما يخالط هو المريض انه مرض

بسبب المخالطة والوقع انه لم يمرض بسبب المخالطة - 00:19:28

وانما الله عز وجل ابتداءً فيه المرض وليس بالمخالطة لذلك امره بان يتجنب المريض. يعني الله اعلم هذا يعني آآ رأي الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وقد صنف في اه والله اعلم. وقد صنف في هذا النوع الامام الشافعي كتاب اختلاف الحديث - 00:19:43 لكنه لم يقصد استيعابه كالعادة الكتب التي تكون يعني كتب متقدمة جدا القرن الاول او الثانية والثالث هذه الكتب التي تكون

تأسيسية تكون في بدايات تاريخ التأليف في هذا الفن - 00:20:08

عادة لا تكن مستوعبة هذا شيء طبيعي لكن يستفاد منها جدا كتاب الشافعي هذا اختلاف الاحاديث يعني الاحاديث التي فيها اه التي احاديث فيها تخالف احاديث اخرى فاهتم؟ باختلاف الحديث - 00:20:23

فيها تعارض آآ طبع هذا الكتاب طبع مفردا وطبع مع كتاب آآ الام قالوا لكنه لم يقصد استيعابه. وقد صنف فيه بعده ابن قتيبة كتاب ابن قتيبة مهم جدا جدا جدا - 00:20:41

وقد طبع مرارا اسمه تأويل مختلف الحديث والطحاوي الطحاوي ايضا عنده كتاب عظيم وضخم اسمه اه اه مشكل الاثار مطبوع ايضا. وغيرهما كثير من العلماء صنف فيه وان لم يمكن للجمع. اذا انتهينا الان من الحالة الاولى - 00:20:55

ما هي الحالة الاولى؟ ان يمكن الجمع بين الحديثين اللذين ظاهرهما التعارض. طيب ايها الامام ابن حجر ماذا لو كان هذان الحديثان لا يمكننا الجمع بينهما لا يمكن اما ان نأخذ هذا او نأخذ هذا. لا نستطيع ان نعمل بالاثنتين - 00:21:20

ماذا نفعل قال فلا يخلو. قال وان لم يمكن الجمع فلا يخلو الحال من امرين. اما ان يعرف التاريخ او لا يعرف التاريخ ما معنى ادارة التاريخ؟ يعني ان نعرف ان الحديث الف - 00:21:41

حصل في مكة والحديث باء حصل في المدينة هنا الامر سهل. فنقول الحديث الذي حصل في المدينة ناسخ للحديث الذي حصل في مكة اذا عرفنا التاريخ هذا يسهل علينا جدا العملية - 00:21:56

المشكلة لو لم نعرف التاريخ لم نعرف هذا التاريخ هذا الحديث متى حصل؟ وهذا الحديث متى حصل هنا المشكلة وسنعرف الجواب ماذا نفعل اخوان هذا الدرس مهم جدا جدا جدا - 00:22:11

مهم للدفاع عن الاسلام وللدرد على شبهات اهل الباطل والملاحدة والعلمانيين والليبراليين. مهم جدا جدا هذا البحث يعني لا ابالغ لكم اذا قلت لكم من اهم مباحث هذا الكتاب - 00:22:25

هو هذا المبحث وقد ابدع فيه علماء اصول الفقه اكثر هذا المبحث قد درسناه نحن لو تذكرون في نظم الورقات ماذا نفعل عند

تعارض النصين وذكرنا قريبا من هذا اننا نحاول الجمع فان لم يمكن الجمع ننظر الى التاريخ فان لم يعرف التاريخ نفعل كذا وكذا خطوات ذكرناها في شرح - 00:22:40

علماء اصول الفقه ابدعوا في هذا الباب وايضا علماء الحديث لهم يعني سهم في هذا فيستفاد من من كلا الطائفتين طيب قال وان لم يمكن الجمع فلا يخلو. اما ان يعرف التاريخ او لا يعرف - 00:23:03

فان عرف التاريخ وثبت المتأخر به او باسرح منه فهو الناسخ. يعني المتأخر ناسخ. والحديث المتقدم منسوخ. والآخر المنسوخ ما هو النسخ والنسخ النسخ في اللغة هو الازالة نسخت الشمس الظل يعني ازالته - 00:23:21

وفي الاصطلاح النسخ هو كما درسنا في الورقات رفع تعلق حكم شرعي بدليل شرعي متأخر عنه رفع حكم يرفع هذا الحكم. كان الحكم في السابق ان المتعة حلال هذا كيف ثبت؟ ثبت بدليل شرعي - 00:23:43

ما حكم ما حكم المتعة كان؟ كان كانت المتعة حلالا في اول الاسلام ثم جاء دليل اخر ورفع هذا الحكم ازاله صارت المتعة ايش؟ حراما زواج المتعة حراما المتأخر يقال له ناسخ والمتقدم يقال له منسوخ والعملية تسمى بالنسخ وهذا المبحث فيه كتب خاصة. هنا

كتب كثيرة جمع فيها العلماء الايات - 00:24:04

او الاحاديث المنسوخة قال والنسخ رفع تعلق حكم شرعي بدليل شرعي متأخر عنه. والناسخ ما يدل على الرفع المذكور. الناسخ هو المتأخر وتسميته ناسخا مجاز. لان الناسخ في الحقيقة هو الله تعالى - 00:24:31

هكذا قال آآ الحافظ رحمه الله ان نحن عندما نقول ان هذا الحديث ناسخ هذا تعبير مجازي والحقيقة الذي نسخ هو الله عز وجل.

الناسخ هو الله عز وجل. طيب على كل - [00:24:51](#)

كيف يعرف النسخ قال ويعرف النسخ بامور اصلها ما ورد في النص. يعني ان يصرح بان هذا منسوخ. مثل ماذا؟ كحديث بريدة في

صحيح مسلم كنت نهيت عن زيارة القبور - [00:25:06](#)

اذن الحديث المتقدم ينهانا عن زيارة القبور فزوروها هذا الناسخ اذا الحديث السابق النهي عن زيارة القبور الحديث المتأخر الامر بفتة

القبور ظاهرهما ايش التعارض نقول ليس هناك تعارض اولا هل نستطيع الجمع بينهما؟ لا. اما ان نزور القبور او ان لا نزور القبور -

[00:25:21](#)

اذا لا يمكن الجمع بينهما انتقلنا الى المرحلة الثانية وهي ماذا؟ النظر في التاريخ. نظرنا في التاريخ واضح ان النهي هو المتقدم والامر

هو هو المتأخر. ماذا نفعل؟ نأخذ خذوا المتأخر - [00:25:49](#)

ومتأخر هو الناسخ ومتقدم هو المنسوخ. قال فزوروها فانها تذكر فانها اي زيارة القبور تذكر الاخرة نعم تذكر اللسان بالاخرة لذلك

ينبغي للانسان ان يتعاهد نفسه بزيارة القبور بين الوقت والآخر حتى يعرف حقيقة الدنيا - [00:26:03](#)

وان هذا مآله ومصيره اذا كيف عرفنا هنا ان هذا الحكم منسوخ؟ التصريح صرح النبي صلى الله عليه وسلم بهذا في نفس الحديث.

ومنها اي من اساليب معرفة النسخ ما يجزم الصحابي بانه متأخر - [00:26:24](#)

لقول جابر كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء ان نترك الوضوء يعني لا نتوضأ مما مست

النار يعني اللحوم التي النار اخرجها اصحاب السنن - [00:26:41](#)

هنا الصحابي يصرح بان هناك امرين امر بترك الوضوء وامر بالوضوء. ايها الآخر على ترك الوضوء. اذا هنا الصحابي صرح لنا وبين لنا

التاريخ بين لنا المتأخر وبين المتقدم فكيف عرفنا الناس قبل المنسوخ بتصريح الصحابي؟ اذا الطريقة الاولى ان يصرح النبي صلى

الله عليه وسلم. الطريقة الثانية لا ان يصرح الصحابي - [00:27:01](#)

الصحابي ثقة صادق ترك الوضوء اما مسة النار اخرجها اصحاب السنن ومنها اي من اساليب معرفة النسخ ما يعرف بالتاريخ وهو كثير

ما يعرف بالتاريخ يعني يعني ما ما يعرف بالنظر في آآ في تاريخ القصة - [00:27:25](#)

يعني مثلا تكون يكون حديث مثلا متعلق بفتح مكة وحديث اخر متعلق بالهجرة بلا شك ان فتح مكة متأخر جدا على هجرة النبي

صلى الله عليه وسلم. فينظر في تاريخ القصة - [00:27:50](#)

احداثها وملابساتها. وهذا يعرف من علم السيرة النبوية من التاريخ الاسلامي وما شابه ذلك. وهو كثير وليس منها ما يرويه الصحابي

المتأخر الاسلام معارضا للمتقدم عليه. عندنا حديثان عندنا حديثان - [00:28:08](#)

احدهما يرويه صحابي متأخرا جدا في السنة الهجرية عشرة وعندنا فحال وعندنا حديث اخر يعارضه يرويه صحابي اسلم في السنة

الهجرية الاولى ابن حجر الان يطرح سؤال يقول هل من اساليب معرفة الناسخ والمنسوخ - [00:28:27](#)

ان نقول هذا الحديث رواه صحابي اسلم متأخرا يقول ابن حجر لا لا يلزم لا يلزم ان يكون هذا الحديث رواه صحابي. تأخر اسلامه ان

يكون هذا الحديث حصل متأخرا. لا ينسى - [00:28:50](#)

لماذا قال الاحتمال ان يكون سمعه من صحابي اخر اقدم من المتقدم المذكور او مثله فارسله. كيف يعني ارسله؟ يعني اسقط ذكر

الصحابي وهذا يحصل كثيرا مثلا مع ابن عباس - [00:29:08](#)

العباس هادي هي الوليدة انا قصة حصلت في الهجرة وهو ليه مشهد مثلا هذه الحادثة كم يشهدها هو في رواها عمي رواها عن

صحابي اخر لكن لما يروي ابن عباس لا يلزمه ان يذكر من هذا الصحابي فيسقط الصحابي يعني يرسل - [00:29:22](#)

ومرسل منه الصحابي فقط كما قال البيهقي وان كان هذا التعريف فيه نظرية طيب فاسقط ذكره ويقول قال النبي صلى الله عليه

وسلم مباشرة اه فهذا يفعل ابن عباس كثيرا - [00:29:45](#)

او يكون هنا الاشكال في ابن عباس ليس تأخر اسلامه وانما الاشكال هو صغر سنه كذلك قد يحصل هذا مع صحابي اسلم متأخرا ثم

سمع هذه القصة او هذا الحديث - 00:30:01

من صحابي اسلم متقدما فيسقط ذكر هذا الصحابي ويروي الحديث فانت قد تغتر بانها تحكم على هذا الحديث بانه ناسخ وذاك المنسوق بناء على ان هذا الراوي الصحابي متأخرا هذه ليست حجة - 00:30:15
انه قد يكون صبيحه سمعه من صحابي اخر متقدم عليه. فهتمم الفكرة فترة دقيقة يعني نعم. فالخلاصة هل من طرق معرفة الناسخ والمنسوخ بان نقول ان راوي هذا الحديث هذا الصحابي قد اسلم متأخرا وبناء عليه فحديثه هذا متأخر وذاك الحديث متقدم -

00:30:33

الجواب لا هذا ليست من طرق ليس من طرق معرفة الناسخ والمنسوب طيب ثم قال لكن هناك استثناء استدراك ان وقع التصريح بسماعه اي بسماع هذا الصحابي الذي اسلم متأخرا - 00:30:55
صرح بسماعه له من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة فهنا نعم فيتجه ان يكون ناسخا. يعني قد يقال له وجه بان يقال هذا الحديث الذي رواه هذا الصحابي الذي اسلم متأخرا هو الناسخ - 00:31:18

والاخر هو المنسوخ. لماذا ليس لانه فقط اسلم متأخرا لكن لانه صرح لنا بانه سمعه من وسلم مباشرة لم يسمعهم من صحابي اخر لم يسقط الصحابي هنا يتجه ان يقال بان هذا بان هذا ناسخ. بشرط - 00:31:33
ان يكون المتأخر لم يتحمل عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قبل اسلامه واما الاجماع الان مسألة جديدة. هل الاجماع من طرق معرفة ان هذا الحديث ناسخ وهذا الحديث منسوخ - 00:31:49

اه عفاوا اه ليس هذا مثلا او انما السؤال هو هل هل الاجماع ينسخ النص هذا السؤال عندنا حديث ثم يجمع العلماء على انه منثور. هل الاجماع ينسخ ام لا؟ قال واما الاجماع فليس بناسخ. بل يدل على ذلك اي يدل على الناس - 00:32:06
ما معنى هذا الكلام؟ يعني عندنا حديث جاء العلماء بعد ذلك واجمعوا على انه منسوخ نقول الاجماع في حد ذاته لا ينسخ لكن عندما اجمع العلماء على انه منسوخ هم في اجماعهم مستندون على ناس - 00:32:32

هذا النص هو الناسخ وليس ايش؟ وليس الاجمال واضح؟ فالاجماع لا ينسخ وانما الذي ينسخ آآ كلام الله عز وجل او كلام النبي صلى الله عليه وسلم هو ايش؟ هو نص اخر - 00:32:49
واضح هذا؟ فالاجماع لا ينسخ وانما مستند الاجماع هو الذي ينسخ وانما الاجماع مجرد يدلنا على النسخ وان لم يعرف التاريخ طيب الان اذا نعود مرة اخرى. الحالة الاولى اذا تعارض حديثان فننظر. هل يمكن الجمع او لا يمكن؟ فان امكن - 00:33:05

جمع جمعنا بينهما. طيب ان لم يمكن الجمع ماذا نفعل؟ قال ابن حجر تنظر في التاريخ. فان عرفت المتأخر فهو الناسخ. والمتقدم هو المنسوخ. طيب لم نعرف التاريخ جهلنا التاريخ - 00:33:26
لا يعرف هل هذا الحديث متقدم ام متأخر؟ ماذا نفعل قال وان لم يعرف التاريخ فلا يخلو الحال اما ان يمكن ترجيح احدهما على الاخر بوجه من وجوه الترجيح وهذي وجوه الترجيح يا اخوان تزيد على مئة طريقة - 00:33:43

تخلوا مئة وجه من وجوه الترجيح ذكرها الحازمي في الاعتبار وانظرها ايضا في التقييد والايضاح للحافظ العراقي طيب وجوه الترجيح هذه المتعلقة بالمتن او بالاسناد. يعني احيانا نحن قد ننظر في المتن - 00:34:02
بسبب شيء يتعلق بالمتن يجعلنا نرجح هذا المتن على هذا المتن نرجح يعني نقبل الحديث الف نرد الحديث بآء نرجح احدهما الاخر نظرا الى متنه واحيانا لا نظرا الى اسناده نرجح هذا المتن - 00:34:24

عفاوا نظرا الى اسناده نرجح هذا الحديث على ذاك الحديث المرجحات اما ان تعود الى المتن واما ان تعود الى الاسناد. الاسناد مثلا ان يكون الحديث الف رواه متصل مسلسل بالائمة. رواه احمد عن الشافعي عن مالك - 00:34:46
واضح؟ فهذا من المرجحات التي تجعلنا نرجح هذا الحديث على حديث اخر يعارضه واحيانا تكون هناك امور في المتن نفسه تجعلنا نرجحه على غيره. مثلا عندنا حديث يوافق القرآن في اية في القرآن توافقه. عرضه حديث اخر - 00:35:07

يخالف القرآن اذا عندك حديثان حديث يوافق القرآن وحديث يخالف القرآن من نقبل؟ نقبل الحديث الذي يوافق القرآن وهنا الترجيح

الذي حصل لاحد الحديثين عن الآخر يعود الى ماذا؟ يعود الى المتن ولا يعود الى الاسناد - 00:35:29

المهم هذي مرجحات كثيرة. بسطها علماء الحديث في هذين الكتابين الذين اشترت لهم او غيرهم من الكتب وايضا بسطها علماء

اصول الفقه وهذا المبحث مبحث الترجيح مهم جدا جدا جدا - 00:35:47

احيانا نحن قد نرجح حديث صحابي اه مثل احيان نرجح حديث عائشة على حديث غيرها لان هذا الحديث يتكلم عن موضوع

يختص بالنساء يتعلق مثلا بحيض او الاستحاضة نحو ذلك - 00:36:03

ويأتينا حديث اخر يرويه رجل من الصحابة وكون الراوي هنا امرأة وهذي المسألة تتعلق بالنساء والنساء اعلم بهذه الامور هذا من المرجحات. لاحظوا كيف الدقة في اشياء يعني يا اخوان عجيبة جدا جدا جدا في هذا الباب. تدل على ذكاء العلماء وعبقريتهم -

00:36:24

انهم يعني يدققون في الامور اه الحديث الذي يرويه ابو بكر او عمر او عثمان ليس مثل الحديث الذي يرويه رجل من صغار الصحابة اذا حصل مخالفة وهكذا يعني امور كثيرة. مئة مرجح يا اخوان. مئة مرجح. بعضها يعود الى المتن وبعضها يعود الى الاسلام -

00:36:44

اذا اذا لم نعرف التاريخ لا يخلو الامر من حاليين. اما ان يمكن ترجيح احدهما على الآخر او لا يمكن الترجيح فان امكن الترجيح بوجه

من وجوه الترجيح المتعلقة بالمتن او بالاسناد - 00:37:08

تعين المصير اليه يعني ما معنى تعيين مصيري؟ يعني نذهب الى الترجيح اولى يعني لا يمكن الترجيح بينهما. لا يمكن لا يمكن بوجه

من وجوه الترجيح المئة هذي لا يمكن. حاولنا حاولنا حاولنا لم نستطع ان نرجح. فماذا نفعل - 00:37:26

سيبينه بنا حجر بعد قليل اننا نتوقف ما معنى التوقف؟ طيب قال ابن حجر وان لم يعرف التاريخ فلا يخلو اما ان يمكن ترجيح

احدهما على الآخر بوجه من وجوه الترجيح - 00:37:47

المتعلقة بالمتن او بالاسناد اولى فان امكن الترجيح تعين المصير اليه والا اي وان لم يمكن الترجيح فلا وصار مظاهره التعارض واقعا

على هذا الترتيب. الجمع ان امكن فاعتبار الناسخ والمنسوخ - 00:38:01

الترجيح ان تعين طيب ما استطعنا الترجيح قال ثم التوقف. اي نتوقف عن العمل باحد الحديثين لا نحكم بشيء نقول الله اعلم ولا ولا

نعمل لا بهذا الحديث ولا بهذا الحديث - 00:38:23

والتعبير بالتوقف اولى من التعبير بالتساقط بعض العلماء كان يقول يسقط الحديثان. هذا التعبير فيه سوء ادب الاحسن ان نقول

نتوقف ولا نقول يسقط الحديث عنه تأدب مع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان خفاء ترجيح احدهما على الآخر. انما هو

بالنسبة للمعتبر المعتبر الذي هو المجتهد - 00:38:39

والبحت في الحالة الراهنة. يعني هو نحن الان نحن توقفنا. هو لم يسقط الحديث هذا. الحديث ان موجودان ثابتان فانت بالنسبة لك

توقفت لكن بعد سنين قد يأتي عالم عالم - 00:39:04

ويظهر له وجه من وجوه الترجيح. ونعمل باحد الحديثين. فلماذا نقول سقط الحديثان؟ لا الحديث ان لم يسقطان. مع ما في ذلك من

سوء الادب. مع ما لي ان يظهر لغيره اي لغيرهم المجتهدين ما خفي عليه والله اعلم. في الحاشية على ما اشتهر على الاسئلة من ان

الدليلين اذا تعارض تساقط اي تساقط - 00:39:17

سقط حكمهما وليس سقط الحديثان نفسيهما وانما حكم هذين الحديثين فقط مع ذلك لا ينبغي التعبير بهذا. وهو يوهم الاستمرار مع

ان الامر ليس كذلك. لان سقوط حكمهما انما هو لعدم ظهور ترجيح احدهما حينئذ. ولا يلزم منه - 00:39:37

استمرار التساقط مع ان اطلاق التساقط على الادلة الشرعية خارج عن سنن الاداب الثنية انتهى من شرح العلامة ملا علي قاري رحمه

الله تعالى نعم طيب وبهذا يا اخوان نكون - 00:39:54

تلاحظون انه لم يمثل مثالا للترجيح صح ولا لا لم يمثل مثالا اذا حصل تعارض بين حديثين ثم رجحنا احدهما على الآخر بوجه من

وجوه الترجيح اه المئة لماذا لم يمثل؟ لانه الحقيقة امثلته كثيرة جدا - 00:40:19

نعم هنا عندنا في حشة نور الدين عتر فوائد اريد ان اختتم بها الدرس اه مثلا مما يتعلق بدرسنا اليوم عندنا حديث افطر الحاجم والمحجوم هذا الحديث يفيد ان الحجامة تفطر - [00:40:52](#)

وعندنا حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم صائم ظاهرهما التعارف. طيب ماذا نفعل نحاول ان اه ننظر في التاريخ بين الشافعي ان الثاني ناسخ للاول. لماذا؟ لان الشافعي عرف التاريخ - [00:41:27](#)

ما هو الثاني؟ الثاني ان الحجامة لا تفطر يقول الشافعي يقول هذا ناسخ للاول. لماذا؟ لانه روي في حديث شداد انه كان عام الفتح كما تعرفون قصة الفتح من اواخر الاحداث التي حصلت في السيرة النبوية - [00:41:48](#)

بينما حديث ابن عباس ونعم. وفي حديث ابن عباس محرم صائم. وهذا كان في حجة الوداع. وهي بعد الفتح. فيكون الثاني ناسخا للاول. طيب هذا مثال يتعلق بمعرفة التاريخ اه اردت ان اذكره لكم - [00:42:08](#)

وايضا هنا حاشية اخرى اه الاحاديث التي قد يصح سندها مع ذلك ترك العلماء العمل بها. وهذا مهم. قال قد اورد الحافظ من رجب جملة احاديث اتفق العلماء على عدم العمل بها - [00:42:25](#)

مثل التيمم الى المناكب والاباط. هناك احاديث تأمر بالتيمم الى المنكب والابط ترك العلماء العمل بها وكذلك حديث من غسل ميتا فليغتسل لم يعمل به العلماء وهي مجموعة مهمة انظرها في شرحنا الترمذي - [00:42:41](#)

طيب آآ ثم قال هنا وقد عني العلماء ببيان وجوه الترجيح بين الاحاديث واورد الحازم منها خمسين وجها واوصلها العراقي في نكته على ابن الصلاح الى اكثر مئة ثم ظبطها السيوطي بتقسيم جيد حصرها في سبع اقسام. هذي الان مرجحات. يقول ابن اسيوطي هذه المئة كلها ترجع الى الى سبع اقسام - [00:43:03](#)

احيانا نحن نوجه حديث عن اخر بسبب حال الراوي فهذا الحديث الف رواه اكثر بينما حديث باء رواه اقل احيانا رواة حديث الف اه افقه من رواة حديث باء فنرجحه - [00:43:27](#)

الثاني الترجيح بالتحمل لترجيح التحمل تحديثا على العرض. والعرض على الكتابة او المناولة او الوجدادة الثالثة للترجيح بكيفية الرواية كترجيح المحكي بلفظه على المحكي بمعناه. حديث الف روي باللفظ وحديث باء روي بالمعنى من اقوى - [00:43:44](#)

حديث الف الرابع الترجيح بوقت الورود ترجيح المدني على المكي الخامس ترجيح بلفظ الخبر كترجيح الخاص على العام والحقيقة على المجاز السادسة ترجيح الحكم يعني عندنا حديث الف يدل على التحريم. وحديث باء يدل على الاباحة - [00:44:02](#)

طيب ايهما اقوى قال نرجح الدال على التحريم على الدال على الاباحة انه احوط القسم السابع الترجيح بامر خاص. كترجيح ما وافق ظاهره القرآن او حديث يوافق ظاهره حديث اخر - [00:44:27](#)

هذا كله من المرجحات طيب آآ طيب هذا الذي اردت ان اذكره لكم كما قلت لكم هذا مبحث عظيم قد افردته العلماء بالتصنيف. وما ذكرناه هو نبذة يسيرة جدا من هذا المبحث العظيم - [00:44:48](#)

اه بعد ذلك بهذا نكون قد فرغنا من قسم عظيم من اقسام السنة وهي السنة اه او الاحاديث او الاخبار المقبولة. فرغنا من من الاخبار المقبولة الدرس القادم سننتقل الى قسم جديد وهو الاخبار - [00:45:04](#)

المردودة. قال ابن حجر ثم المردود. فما هو الحديث المردود ولماذا نرد الحديث سنعرف ان شاء الله في الدرس القادم ان الاحاديث المردودة اما ان نردها لاجل مشكلة في سندها او مشكلة في آآ متنها - [00:45:20](#)

واما لسقط او لظن غير ذلك من الاسباب الكثيرة التي سنعرفها ان شاء الله في الدرس القادم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:36](#)